

## نظم

### حياة الخلفاء الراشدين

الشيخ محمد بن محمد المامي البعقوي

تم تنزيل هذه المادة من  
موقع شذرات شنيقية  
[www.chadarat.com](http://www.chadarat.com)

حمدا لمن وعد أن يستخلفا في الأرض حزبه وبالوعده وفي  
صلى وسلم على الرسول وآله وصحبه العمدول  
وبعد ذا نظم عظيم المنفعه في الخلفاء الراشدين الأربعة  
يعطيك عنهم لحة قصيره فيه لمن تبعهم بصيره  
إذ أمر الهادي بالافتداء بهم وجاء عنه في الأنبياء  
أن الخلافة ثلاثون سنه ثم يكون الملك تلك الأزمنه  
وجاء أيضا في الصحيح اثنا عشر خليفة وانظر كلام ابن حجر  
وما نظمته له يهديني نقل السيوطي جلال الدين  
هذا ولم يستخلف النبي والسمر فيه الخبر المروي  
لو خالفوا في الأمر من أنابه لأنزل الله بهم عذابه  
أبو بكر

أول من قد ولي الخلافة عبد الإله بن أبي قحافه  
عثمان نجل عامر بن عمر سليل كعب بن سعد البدر

سليلى تميم بن مرة الأبي وعند مرة التقى مع النبي  
ولقبها كان له عتيق لا اسما وذلك هو التحقيق  
وأمه سلمى بأم الخير أيضا تكنى وهي بنت صخر  
سليلى عامر سليلى كعب أي بنت عم الأب لب اللب 1  
وبعد ما ولد خير البشر بسنتين تمتا وأشهر  
مولده كان وفي أم القرى نشأ لا يخرج إلا تاجرا  
من رؤسا قرىش الأعلام في الجاهلية وفي الإسلام  
ولبـداره إلى تصديق خير الورى سمي بالصديق  
وكم له من موقف رفيع كقصـة الإسراء بالشـفيع  
وكان هاجر مع المختار عن أهله لازمه في الغار  
كلامه بيوم بدر ثم في يوم الحديبية عندما خفي  
على سواه الأمر في تأخير دخـول مكة وكالتخير  
فقد بكى من بينهم إذ أخبره طه النبي بأن عبدا خيره  
ثباته يوم وفاة المجتبي وسكن الناس وفيهم خطبا  
لم يشغل بالشعر والمـدام في جاهلية ولا إسـلام  
أول من أسلم في المـروي أول من صلى مع النبي  
وما دعا طه النبي أحدا إلا تردد ومما ترددوا  
والبعض: أول من أسلم علي وبعضهم خديجة من أول  
والجمع بين هذه الأقوال أن العتيق أول الرجـال  
علي الصبيان والنسوان خديجة ذكره النعمان  
وصحب النبي من إسلامه فلم يفارقه إلى منامه  
في سفر أو حضر نعم خرج فيما به أذن من غزو وحج  
وللمشاهد جميعها شهد ثبت في يوم حنين وأحد  
به الملائكة يوم بدر تابشرت فهو عظيم القدر  
أشجع أصحاب النبي الهادي كم عنه يوما دفع الأعادي  
ألح أيضا في ظهور الـدين على النبي المصطفى في حين

<sup>1</sup> وفي نسخة "عالي الكعب"

كانوا قليلا فأشادوا بالهدى فكان أول خطيب عهدا  
في ماله كان النبي يقضي كما في ماله يقضي ويوم أسلما  
كان لديه أربعون ألفا دينار أعطاهما لطفه زلفى  
أعتق سبعة من التعذيب منهم بلال شيمه التهذيب 2  
سبق إذ خير الأنام أمرا أن يتصدقوا أخاه عمرا  
إذ عمر جاء بنصف ماله لكن أبو بكر أتى بكله  
وكان يفتي الناس في عهد النبي ويعبر الرأى أبو بكر الأبي  
بل جاء في الخبر أن الخلفا جميعهم أفتوا زمان المصطفى  
وفاق في القراءة الأناما قدمه خير السورى إماما  
والذكر كلا قد وعى في عهده وهو أفضل السورى من بعده  
وكان عالما بأنسب العرب فاز على الأقران في علم النسب  
وعاتب الله جميع المسلمين سواه في شأن نبينا الأمين  
وإذ توفي مقبوم السنن واختلفوا في إرثه والممدفن  
أول خلف بينهم يمين كان لديه الخبر اليقين  
كان إذا الخصم عليه وردا نظر في الذكر فمهما وجدنا  
حكمما قضى به وإلا نظرا في سنة النبي أفضل السورى  
وحيث لم يجد له حكما سأل أصحابه فإن روى شيئا قبل  
إلا فيجمع رؤوس الناس ويستشير مجمع الأكياس  
من الحديث مائة واثنين وأربعين ساق ثاني اثنين  
و"سيجنبها الاتقى" فيه قد نزلت وشرفا تكفيه  
و"ثاني اثنين" وفيه نزل "فأنزل الله سكرة تنالا  
و"جاء بالحق وصدق به" و"لمن خاف مقام ربه"  
كذا" وشاورهم في الأمر" نزل فيه وفي عمر شمس الفضلا  
و"صالح" السوارى التحريم وغير ذا من الهدى الحكيم  
هما وزيرا من أهل الأرض وعنهما تنشق يوم العرض  
من بعده وقد روى الشيخان أن لهما شهد بالإيمان

<sup>2</sup> ومنهم عامر بن فهيرة رضى الله عنه -

ولم يكن يرفع نحو الهادي بصبره سواهما في النـادي  
ثم الأحاديث أتت مشيره إلى الخلافـة لـه كـثـيره  
واستتبط البعض من الهداة خلافة الصديق من آيات  
"من يرتدد منكم"، "ستدعون إلى  
و"وعد الله الذين آمنوا" وهكـذا "للفقـراء" بـين  
بايعه بادئ ذي بدء عمر وعند ذا بايعه كل الزمر  
يوم السقيفة وكان خافا عمر بين الأمة الخلافـة  
وقال إذ بويـع قولـا حسـنا ونال من أصحابه حسن الثنا  
وهو الذي اتخذ بيت المال فكان يأخذ للاستعمال  
قطيعة ونحوها ثم أمر عند الحمى بـرد ذاك لعمر  
وفرض الرعيـة العطاء له إذ كان أمر المسلمين شغله  
ومن أهم ما جرى أيامه تنفيذـه جيش الفتى أسامه  
وجمعـه القرآن في الكتاب قتل، مسـيلمة الكذاب  
كذا قتاله لأهل الرده ومـانعي الزكاة أيضا عـده  
إذ عند قبض أفضل الأنام رجع أقوام عن الإسلام  
ومنعوا الزكاة في الأموال فنهض الصديق للقتال  
خرج في جمع أولي الأبصار من المهاجرين والأنصار  
حتى أتى نـعـما حـذاء نجد وهرب الأعراب خوف الجند  
فحضره أصحابه أن يقفـلا فامثـل الأمر وأمضى الجحـفـلا  
ولكن أمر عليه خالدا وغطفان قد غزا وأسـدا  
فقتلوا من قتلوا وأسـروا قومـا ولالإسلام آب نفر  
وهـنا عكاشة بن محصن مات وثابت بن أقرم السني  
وسار خالد إلى اليمامة فأوردوا كذا بها حمامه  
قتله وحشي بن حرب فاتل حمزة الكمي النـدب  
ومات سـبعون من الصحابه جادت عليهم بالرضى سـحابه  
وعام ثنتي عشرة النـدب الكمي قد بعث العلاء نـجـل الحضرم  
يدعوا إلى البحرين إذ قد كفروا وبجـوـأى المسـلون انتصروا

عكرمة السري إلى عمان  
وابن أبي أمية المهاجر  
ثم زياد بن لبيد السام  
وخالد سيف الإله الراقي  
وقد أقام حجه وقفلا  
عمرا سليل العاص نحو الشام  
فكان في عام ثلاث عشره  
ووقعت وقعة مرج الصُفْر  
وقد قضى الصديق في ذا العام  
لأنه استخلف فيهم عمرا  
ولم يزل بعد النبي بدنه  
وجاء في الأثر أن قد سُمِّيَا  
أوصى إلى بنت عميس أسما  
بغسله كذلك أيضا وصى  
مكث عامين وجيم أشهر  
ومثل عمر المصطفى كان العمر  
بغسل ثوبيه لكفنه أمر  
مايين قبر المصطفى والمنبر

#### عمر بن الخطاب

أبو الفتوح عمر الفاروق  
سلالة الخطاب وهو يعزى  
ابن رياح بن قرط بن رزاح  
وأمه حنتمة بنت هشام  
بل هي حنتمة بنت هاشم  
حسب ما أتى في الاستيعاب  
مولده عام ثلاث عشره  
فهو السفير لقريش كانا

وكم له من شيم تروق  
إلى نفييل بن عبد العزى  
ابن عدي بن كعب الملاح  
ابن المغيرة لمخزوم الكرام  
أخيه ذي الرمحين برقهها شم  
وما سواه ليس بالصواب  
من مقدم الفييل وساد معشره  
في الجاهلية علا مكانا

أسلم عام ستة للبعثه فآزدهر الـدين به بمكه  
وكان أفضل الـورى من ربه سأل أن يعز الإسلام به  
وكل من هاجر كان هاجرا محتفيا وهو بما قد جاهرا  
وللمشاهد جميعها شهد وكان ممن ثبتوا يوم أحد  
وقد رأى النبي أن ناوله شربا وذا بالعلم قد أوله  
وقد رآه جر من بين الـورى قميصه وذا بـدين فسـرا  
رأى له قصـرا ورؤيا البـير عجيبة بديعة التعبـير  
أخبر عن تجنب الشيطان لفجسه كما روى الشـيخان  
محدث منه الشـياطين تفر وعبرة في الزهد يا ممن يعتبر  
ثم موافقاته لا تجهل كان برأيه القرآن ينزل  
يعدها بعض من الأنجاب أكثر من عشرين كالحجاب  
مقام إبراهيم أسرى بدر "فلا وربك" وما في الخمر  
والإفك "إن طلقن" مع "ولا تصل" الإسـتئذان ثلثة تلا  
له كرامات سمع ساربه كلامه وهو بأرض نائيه  
وكتبه لنيل مصر عبره وهكذا احتراق أهل جمـره  
أول من دعي أمير المؤمنين أرخ من هجرة خير المرسلين  
على الهجا عاقب، متعة منع ضرب في الخمر ثمانين، جمع  
على التراويح الـورى فسـنها عن بيع أمهات الأولاد نهى  
وافترض العطاء والـديوانا وضـعه، بالـدرة اسـتعانا  
وزاد أيضا مسـجد المختار ونصب القضاة في الأمصار  
وفوق أربعة أشهر منع أن تحبس الجيوش عندما سمع  
مغيبة تشكو غياب البعل عنها لدى تطوافه بالليل  
ورام كتب سنن العـدنان فخاف ترك الناس للقرآن  
أول ممن جمع في صلاة ميت على أربع تكبيرات  
أول ممن أعال في الفرائض فياله من بحر علم فائض  
نقل خمسمائة من الخبر وتسعة مع ثلاثين عمـر  
هذا وقد بويع بالخلافه يوم ممات ابن أبي قحافه

فتوحه قد عمّت الآفاقا بمشـرق ومغـرب ففاقـا  
كم وقعت في عهده وقائع حيته بالنصر بها طلائع  
عننت لها أعززة الملوك كالكادسية وكاليرموك  
وكجلـولاء وممن عظام وكجلـولاء وممن عظام  
والقدس والبصرة، مصر، الموصل والقدس والبصرة، مصر، الموصل  
عام الرمادة به استسقى عمر عام الرمادة به استسقى عمر  
وفي ثلاث مع عشرين قضى وفي ثلاث مع عشرين قضى  
باء أبولؤلؤة الشـمقي بقاء أبولؤلؤة الشـمقي  
صلى صهيب السري في المسجد صلى صهيب السري في المسجد  
ومع طه والعتيق دفنا ومع طه والعتيق دفنا  
عائشة فأثرتـه بالحلل عائشة فأثرتـه بالحلل  
وفوض الأمر لستة نفر وفوض الأمر لستة نفر  
كذا الزبير وابن عوف، سعد كذا الزبير وابن عوف، سعد

#### عثمان بن عفان

قد ضاق عن شيم ذي النورين وفضله تعاقب العصـرين  
عثمان وانسبه إلى عفان عثمان وانسبه إلى عفان  
ابن أمية بن عبد شمس ابن أمية بن عبد شمس  
وأمه بنت كريبز، أروى وأمه بنت كريبز، أروى  
وأمهـا أم حكيم البيضا وأمهـا أم حكيم البيضا  
ولد عام ستة للفيـل ولد عام ستة للفيـل  
أول من أسلم من بعد أبي أول من أسلم من بعد أبي  
وكان طه أفضل البريهـه وكان طه أفضل البريهـه  
ماتت لديه في ليالي بدر ماتت لديه في ليالي بدر  
وبعدـها لأم كلثوم نكح وبعدـها لأم كلثوم نكح  
لذاك قد سمي ذا النورين لذاك قد سمي ذا النورين  
وبير رومة تولى حفره وبير رومة تولى حفره

خلفه على المدينة المطاع في بيعته الرضوان بايع له منه الملائكة تس تحيي كما ومائة وستة وأربعين وبثلاث بعد دفن عمر فتح في أيامه بالاداء وهو الذي قد جمع القرآنا حمى الحمى وأقطع الإقطاعا ورزق المؤمن عوضا وفي القراءة على حرف جمع وعام خمس وثلاثين قتل قاتله كما روى الآثار وقصة المقتل عن سعيد صلى الزبير المرتضى عليه وبالبيع دفنه وعمره

في غطفان ولدى ذات الرقاع أحمد إذ ملكة أرسله جا في الصحيحين وفي غيرهما من الأحاديث روى عن الأمين بايعه الناس كما في الأثر كثيرة والمسجدين زادا على الذي هو عليه الآن واتخذ الشرطة كي يطاعا للناس إخراج الزكاة فوضا وزاد أول أذان في الجموع وقتله أول فتنة تطول رجلا أشقر اسمه حمار ميسرة في الأصل للمريد وكان قد أوصى بهذا إليه على الثمانين يزيد قدره

#### علي بن أبي طالب

علي الندب ابن عم الهادي صهر النبي أحد الشجعان عرضه على النبي ووضعها وأمه فاطمة بنت أسد<sup>3</sup> أسلم عند مبعث الهادي الأجل أمره النبي عند الهجرة لكي يرد كل مودع له وعندما آخى النبي بيثرب وكان ممن شهدوا المشاهدا تبوك فاستخلفه المختار

وأحد الجهابذ الزهاد والخطباء حفظ القرآن للدؤلي قواعدا فاتبعها قد أسلمت وهاجرت كما ورد وعمره عشر سنين أو أقل بأن يقسم بعده بمكة ثم به يلحق بعده أهله بينهم نال أخوة النبي جميعها مع النبي ما عدا على المدينة ونعم الدار

<sup>3</sup> بن هاشم

حَمَلَهُ الرَايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ بِفَتْحِهَا عَلَى يَدَيْهِ أَخْبَرَ  
وَهُوَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْمَأْمُورِ بِحَبْلِهِمْ فِي الْخَبْرِ الْمَشْهُورِ  
وَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ عَلَيْهِ بِالصَّحِيحَةِ أَيْضًا حَاكِمُ  
عَلِيِّ الْمُقَدَّادِ سَلْمَانَ أَبُو ذَرٍّ فَكُلٌّ مِنْهُمْ مَحْبُوبٌ  
مَدِينَةَ الْعِلْمِ عَلِيِّ بَابِهَا مِنْ مَنَاقِبِ لَهُ وَمِنْ حُكْمِ  
بِعْثِهِ يَقْضِي لِأَهْلِ الْيَمَنِ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَعْدَ ذِيْنَ  
وَعَمَرَ اسْتَعَاذَ بِالْإِلَهِ مِنْ نَقْلِ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ الْخَبْرِ  
وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ التَّفْسِيرِ بِطَبِيبَةٍ قَدْ بَايَعُوهُ فِي الْغَدِ  
وَقَدْ مَضَى طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ مِنْهَا بَعَائِشَةَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ  
فَسَارَ نَحْوَهُمْ بِجَنْدِهِ عَلِيٌّ وَنَصَفَ شَهْرٌ قَدْ تَوَى بِالْبَصْرَةِ  
وَعَنْهُ بِالشَّامِ انْتَحَى مَعَاوِيَةَ وَهِيَ خِلَافَتُهُمْ الشَّهْرَ  
ثُمَّ عَلَيْهِ خَرَجَ الْخَوَارِجُ وَمِنْهُمْ قَاتَلَهُ ابْنُ مَلْجَمٍ  
غَسَلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عِبَادَ الْإِلَهِ، وَعَلَيْهِ الْحَسَنُ  
دَارَ الْإِمَارَةِ عَلَى خِلَافٍ فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَانَ يَحْمِلُ  
وَتَسَعُ عَشْرَةَ سَرِيَّةٍ تَعَدُّ وَيَايِعُ الْحَسَنَ أَهْلَ الْكُوفَةِ  
ثُمَّ مَضَى مِنْ بَعْدِهَا فَاصْطَلَحَا



مصداق قول المصطفى خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام